Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكنّها قلّما تغيّر من جوهرها أو تفلح في إطلاقها من حظائر تقاليدها الضيّقة وأوهامها الموروثة وغرائزها الحيوانيّة . إنّ الجماهير كانت ، وما برحت ، مقابر للمذاهب .

الابنة : إذن أنت ترحّب بالشيوعيّة كمذهب جديد . . .

الوالد : أرحّب بكلّ مذهب يحمل إلى الناس وعوداً بالخلاص من أعدائهم . . . أوَتدرين من هم أعداء الناس ؟

الابنة : من ؟

الوالد : هم الجوع ، والبرد ، والفقر ، والجهل ، والذلّ ، والجور ، والوجع ، والموت وكلّ ما يمشي في ركاب هذه من خوف ، وجشع ، ورياء ، وحقد ، وبغض ، وفحش ، وإثم مستور أو مكشوف .

الابنة : أليس أن الشيوعيّة تعد باستئصال هذه الشرور كلّها ، أمّا الديموقراطيّة فتحتضنها وتغذّيها وتحنو عليها ؟

الوالد : لستُ من السذاجة يا ابنتي بحيث أؤمن بأن في استطاعة أيّ مذهب أن يبر بأكثر من جزء ضئيل جدّاً من وعوده . ولا أنا أطلب من أيّ مذهب فوق ذلك . والذي أخشاه على المذاهب ومنها هو ادّعاء كلّ منها بأنّه وحده يملك جميع مفاتيح الخلاص . فهذا الادّعاء ينتهي حتماً إلى حمّى من التعصّب والكره والغطرسة . وتلك الحمّى تنتهي إلى فقدان الوعي ، فالمذيان ، فالحرب . فتكون النتيجة أن